من فقر واستغنى وهما غير ثلاثيين بل هما واردان على القياس
لأن العرب قالت فقر كفرح وكرم وغنى كرضي فهما مبنيان منه
الثلاثي كما اشترطوه وحكى الشنواني في حواشي الأزهري فقر
بالفتح كضرب وعليه فيكون مثلث الماضي والآتي ولكنه لم نقف على
الضم فيما رأيناه فليتأمل وقوله لم يأت اى لم يرد ولم يجئ عن
العرب فيه اى في الفقر كسر بل ورد الضم كما مر والله اعلم. قوله

وللطعام نزل اى ريع ؛ نعم وفضل لا عراك روع

أقول للطعام خبر مقدم ومراده البر عند اهل الحجاز واسم لكل
ما يؤكل عند غيرهم والمبتدأ قوله نزل بالتحريك في الأفصح وفسره
بقوله اى ريع بفتح الراء وبالعين المهملة بينهما تحتية ساكنة
وهو النماء والزيادة مصدر راع الطعام والحنطة كباع ريعا اذا
زكت ونمت قال الأزهري الريع فضل كل شيء على أصله نحو ريع
الدقيق وهو فضله على كيل البر ونعم حرف جواب أتام به الوزن
على عادته وفضل اى زيادة كأنه عطف تفسير على الريع ونعم بالدعاء
لمخاطبه بالأمن اقامة للوزن فقال لا عراك بفتح العين والراء
المهملتين اى لا نزل بك من قولهم عراه يعروه كدعا اذا نزل به
وفاعله روع بالفتح اى خوف مصدر راعه يروعه كقال اذا أفزعه
وخوفه اى دمت منا لا نزل بك خوف ولا فزع وفي شرح
الأصل وطعام له نزل أي بركة وريع وكثرة وقيل نزل
بالضم يعني وهو مقابل الفصيح وقد أورده في المصباح أيضا ووزنه
بقفل وحكاه الجوهري وغيرهم والمجد فقال النزل بضمتين ما هيئ
للضيف ان ينزل عليه كالنزل والجمع انزال والطعام ذو البركة
كالنزيل والفضل والعطاء والبركة وريع ما يزرع وزكاؤه ونماؤه كالنزل
بالضم وبالتحريك وفي البيت شبه الجناس التصحيفي والله اعلم قوله

واضح أبيه عندى فقوه ؛ من فرقه الصبح وقل من فلوه

أقول

أقول أمره اى شأنه ابين اى أوضح واظهر واجلى عندي فقوه أمرسه
وثوبه بكورش اذا [illegible] اتام به الوزن ومن متعلق بأبين فرقه بفتح
الفاء والراء المهملة في لغة تميم الصبح بالضم اى الفجر وقل من فلوه
بفتح الفاء واللام بدل الراء في لغة الحجاز قال شارح الأصل الفرقه
والفلوه عمود الفجر وقال الجوهري الفلوه بالتحريك الصبح بعينه وانشد
لذي الرمة في ثور وحشي

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق ؛ هاديه في أخريات الليل منتصب

قال وفرقه الصبح لغة في فلق الصبح ويلزم عليه اضافة الشيء لنفسه
والظاهر انه العمود كما قال الشارح أي الضوء المنتشر عند طلوع
الفجر لأنه لم يسمع في كلامهم الا مضافا وقال المجد الفرقه محركة الصبح
والفلوه محركة الصبح او ما انفلق من عموده والفجر فنوع الخلاف
بأو والمختار في التركيب المضاف كونه العمود واما في غير المضاف كبيت
ذي الرمة فيجوز تفسيرها بكل من العمود ونفس الصبح او ما انفلق
او يؤول الفلوه بالضوء والنور لأنه المراد والله أعلم. قوله

وشمع وشعر ونهر ؛ وليس اسكان الثواني ينكر

أقول الشمع بفتح الشين المعجمة والجيم وبالعين المهملة هذا الذي يستصبح
به والشعر بفتح الشين المعجمة والعين وبالراء المهملتين نبتة الجسم مما
ليس لصوف ولا وبر يكون للانسان وغيره والنهر بفتح النون والهاء
مر أنه الماء الجاري المتسع وأنه أطلقه على الأخدود للمجاورة كما في
المصباح وغيره ومر أن تفسير المجد كالجوهري وجماعة له بمجرى الماء
غير سديد وان ارتضاه اللقاني وغيره وجرى عليه السيوطي في تفاسيره
فقال النهر الذي عليه الماء لأن الماء ينهره اى يحفره واسناد الجري اليه
مجاز قلت الأصل عدم ادعاء المجاز ولا ضرورة داعية اليه في القرآن
كله الذ لم نر آية على هذه الحقيقة التي أرادوا ولو وردت [illegible] واحدة
لحملنا غيرها عليها والأدل في ان الله مبتليكم بنهر انه المستقيه في جنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)